

اللباب في علل البناء والإعراب

مقاربةً لأنَّ التَّاءَ من طَرَفِ اللِّسَانِ وَأَصُولِ الثَّنَايَا وَفِيهَا نَفْخٌ يَكَادُ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الثَّنَايَا إِلَى بَاطِنِ الشَّيْءِ وَالْوَاوُ تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الشَّفَتَيْنِ بَحِيثٌ تَكَادُ تَقْرُبُ مِنْ بَاطِنِ الشَّيْءِ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ شَقَّ إِخْرَاجُ الْوَاوِ سَاكِنَةً قَبْلَ التَّاءِ فَحَوَّلَتْ إِلَيْهَا وَأُدْغِمَتْ .

وَهُمَا أُبْدِلَ الْوَاوُ مِنْهُ تَاءً أَسْنَنَتْهُمَا وَالْأَصْلُ أَسْنَنُوا وَالْأَصْلُ أَسْنَنُوا لِأَنََّّهُ مِنْ سَنَنَةِ الْجَدْبِ وَالْأَصْلُ فِيهَا سَنَوَةٌ وَهَذَا الْبَدَلُ غَيْرُ مَطَّرَدٍ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ مِنْ أَعْطُوا أَعْطِيُوا .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ أُبْدِلَتِ الْوَاوُ يَاءً ثُمَّ أُبْدِلَتِ الْيَاءُ تَاءً عَلَى مَا نَذَرَهُ فَأَمَّا التَّاءُ فِي تُّرَاثٍ فَجَبَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ لِلْعَلَّةِ التِّي ذَكَرْنَا مِنْ مَقَارِبَةِ التَّاءِ لِلْوَاوِ وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ